اسم لمن نزلت به نائبة مصيبة واصاب السهم اذا وصل الى المرمي بالصواب فالمصيبة اصلها في الرمية ثم اختص بالنائبة العقل المعرفة المستعملة في تحري النفع وتجنب الضرر ولاهل اللغة والمتكلمين في اشتقاقه ومعناه اقوال كثيرة فقيل اشتق من عقل الناقة اذا شد وظيفها مع ذراعها بحبل يمنعها من الشرود فكانه يمنع الانسان مما يميل اليه من الهوى ومن عقل الناقة سميت الدية عقلا لانها تعقل بفناء المقتول او لانها تحبس الدم وقيل اشتق من المعقل وهو الملجا يقال عقل الوعل اذا التجا الى جبل يمنعه فكان الانسان يلتجي اليه في احواله وقيل غير ذلك واكثر المعاني مشتركة في الاشتقاق وقال الجاحظ العقل اسم يقع على المعرفة بالصواب وايثاره اذا اقترنا في زمان وكان العلم علة للعمل وقيدا له فاذا ادعى الرجل علمه بالمحاسن الى العمل بها ونهاه علمه بالمساوي عن العمل بها صار قيدا للعمل وكان كالعقال لما استحسنه فاذا عقله عليه وحبسه كما يحبس الجمل قالوا عاقل وقال الراغب العقل يقال للقوى المتهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الانسان بتلك القوة عقل ولهذا قال امير المومنين رضي الله عنه العقل عقلان مطبوع ومسموع ولا ينفع مطبوع اذا لم يكن مسموع كما لا ينفع ضوء الشمس وضوء العين ممتنع والى الاول اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما خلق الله خلقا اكرم عليه من العقل والى الثاني اشار بقوله ما كسب احد شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى او يرده عن ردى وكل موضع ذم الله فيه الكفار بعدم العقل فاشارة الى الثاني دون الاول وكل موضع رفع فيه التكليف عن العبد لعدم العقل فاشارة الى الاول وقال بعض الحكما هو جوهر بسيط وقال اخرون هو جسم شفاف ومحله الدماغ وبعض العلما يقول محله القلب ويستدل بقوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله لمن كان له قلب اي عقل وقال الجاحظ هو مادة تتولد من الاغذية المقوية للعصب ولذلك كان البلاذر جيدا له والبصل مضرا ولذلك يقال يفسد الباذنجان في شهر ما يصلحه البلاذر في عام ويزعم قوم انه هيئة تحصل بالدربة ولذلك

فسدت

فسدت اذهان المعلمين لمخالطتهم الصبيان والورطة الهلاك قال روبة فاصبحوا في ورطة الاوراط واصل الورطة ارض مطمئنة لا طريق فيها ربما هلك الواقع بها ومنه الوراط الخديعة وفي الحديث لا خلاط ولا وراط والجهل ضد العلم ومنه سميت المفازة مجهلة كانه يجهل كيف الطريق منها وقال الراغب الجهل على ثلاثة اضرب الاول خلو النفس من العلم هذا هو الاصل وقد جعل بعض المتكلمين الجهل معنى مقتضيا للافعال الخارجة عن النظام كما جعل العلم معنى مقتضيا للافعال الجارية على النظام والثاني اعتقاد الشي بخلاف ما هو عليه والثالث فعل الشي بخلاف ما حقه ان يفعل سواء اعتقد فيه اعتقادا صحيحا او فاسدا

البين سقطه الفاحش غلطه

السقط ما لا يرضى ومنه سقط المتاع رديه وسقط القول خطاوه وسقط في يد الرجل اذا فعل ما يندم عليه وقال الاخفش اسقط وهو غير مستعمل والاصل السقوط وهو طرح الشي من العالي الى المنخفض والفاحش ما عظم قبحه من الاقوال والافعال ومنه الفاحشة الفعلة القبيحة سميت فاحشة وصار علما عليها والغلط الخروج عن الصواب نطقا او فعلا تقول العرب غلط وغلت بالتاء وزعم قوم انهما لغتان وزعم قوم ان غلط انما يقال في المنطق وغلت انما يقال في الحساب

العاثر في ذيل اغتراره الاعمى عن شمس نهاره

العثار السقوط وما قاربه والاغترار الغفلة واستعارة الذيل والعثار للغافل حسنة والفقرة مناسبة لما قبلها وبعدها والعمى يقال في افتقاد البصر ويقال فيه اعمى وعم وعمى البصيرة اشد ولذلك لم يعد الله تعالى افتقاد البصر عمى في جنب افتقاد البصيرة حتى قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وشمس النهار ههنا كناية عن الصواب الواضح الذي تركه هذا المكتوب اليه وعمي عنه حتى تعرض للذم او كناية عن مقداره التي هي كالشمس حتى طلب منه ما لا يصل اليه

الساقط سقوط الذباب على الشراب

الذباب في اللغة يقع على هذا المعروف من الحشرات وعلى النحل والزنابير ونحوهما قال الجاحظ ومن الدليل على ان اجناس النحل والدبر وما اشبهها كله ذبان ما جاء

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)